Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما تمثلت فى اجتماع لغتين فى المجموعة : لغة واقعية قصصية ، ولغة شاعرية تصويرية ، لم تقتصر على مظاهر : السجع ، والصورة البيانية ، والاستيحاء التراثى ، والإيجاز والتكثيف ، بل داعبت الشعر فى أبيات ، أو أشطر ، بالشين ، او أسطر بالسّين من الشعر بين بحر المتدارك ، أو الرجز ، كما صرحت بمصطلح «الشعر » مثل :

كونوا كما تبغون لكن لن تكونوا

وكل يدعى وصلا بليلى . . وليلى لاتقر له بذاك

كما انتصر فى المجموعة ضمير الغائب ، إذ لم ترد القصة بضمير المتكلم إلا مرة واحدة ، وغلب الحوار وقل المونولوج . أما البناء القصصى : فقد آثر تجاوز الواقع . وتجاوز السرد التقليدى ، ومالت القصة إلى القطع ، أى تقسيم العمل الفنى إلى لقطات ، قد لا تعبأ كثيرا بمنطقية المكان والزمان .

كما أن الإشارة إلى الشخصيات ترد عرضا ، وبشكل خاطف ، لأن الفكرة المسيطرة هى السائدة ، وهى هدف الكاتب وليست الشخصية لذاتها ، ولهذا نجد الدخول مباشرة فى الحدث والتخلى عن التمهيد والمقدمات والوصف .

ذلك كله بنيان رمزى متماسك داخل كل قصة ، وعلى مستوى يستوحى قضايا : الرعب الذرى ، والكيميائى ، وزرع الأعضاء ، والأطماع الاستعمارية ، والنظام العالمى الجديد لا بشكل خطابى مباشر ، بل فى رمز يكتنف المجموعة بوجه عام ، وهو رمز يستدعى تغيرات متعددة من القارىء بطبيعة الحال ، لأن المشاكل ـ أيضا ـ تتطلب حلولا متعددة أيضا ، ورؤى متنوعة .

ومع الرمز والقطع نجد التدخل المفاجىء والإدهاش ، كسراً للرتابة ، ودفعا للحلول التقليدية . ونجد اللازمان واللامكان للدلالة على عمومية المشاكل قديما وحديثا ، محليا وعالميا لذلك فقد لا ندهش حين نواجه بالإغراب والتغريب فى الأحداث وبخاصة فى نهاياتها مثل :

● مضى البطل إلى الموت فى سبيل هدفه وغايته ممثلا لجيل مضى ، بينما تكون زوجته ، ومن فى أحشائها رمزا لجيل قادم كأنها أوزوريس .

● ظهور السمكة الغريبة والشص النادر وجوده تمجيدا للصيد بالكلمة .

● تطوير أعضاء الإنسان وبخاصة : الرؤية (العينان) والسمع (الأذنان) فى مؤسسة الأعضاء المتطورة .